فعل القسم نحو واقسموا بالله ويستعمل في السؤال نحو بالله اخبرني عن كذا
واما الواو فهي فرع البا ولكنها تختص بالظاهر فقط نحو يس والقران
الحكيم والطور وكتاب مسطور والنجم اذا هوى والضحى والليل اذا سجى والشمس
وضحاها ولا يجمع بينها وبين فعل قسمها القسم فلا تقول اقسم والله ولا تستعمل
في السؤال كما تستعمل البا فيه فلا يقال والله اخبرني عن كذا واما التا فهي فرع الواو
وحكمها حكمها الا انها تختص من جميع الاسماء الظاهرة الا باسم الله تعالى فقط
نحو تالله انك لفي ضلالك القديم وذلك لنقصانها عن الواو التي هي انقص من
البا وقد سمع ترب الكعبة وتا الرحمن ويصحبها التعجب غالبا كما قال الناظم
اذا تعجبت **تنبيه** بقي من حروف القسم حرف رابع لم يذكره هنا
وذكره في الشرح وهو ها التي اصلها للتنبيه وهي عوض عن الواو ونحو رفيها
وجهان احدهما ان تحذف الفها والهمزة من اسم الله فيقال ها الله لافعلن
كذا الثاني ان تثبت الفها مع قطع همزة الجلالة فيقال ها الله ولما كانت حروف
القسم اربعة جعلت الحروف التي يتلقى بها القسم اربعة ايضا وهي اللام المفتوحة
وان المكسورة الهمزة المشددة النون وما ولا فاللام وان يتلقى بهما في الايجاب
دون النفي والله لزيد قائم وصل من عمرو ونحو والعصر ان الانسان لفي
خسر ونحو يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين واذا دخلت هذه اللام
على الفعل المضارع الذي هو جواب القسم لحقه اخرا احد نوني التاكيد اما
الخفيفة او الثقيلة نحو قولهم فوربك لنسالنهم اجمعين ونحو والله لتقومن
لزيد واما ما ولا فيتلقى بهما النفي دون الايجاب نحو والله ما زيد عندي والله
لا فارقت زيدا ويجوز حذف لا في مثل هذا الموضع وعليه قوله
تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ **فائدة** اعلم ان واو
القسم تشبه الواو التي تنوب عن رب والفرق بينهما ان واو
القسم تدخل عليها واو العطف وفاؤه نحو قول الشاعر
ووالله ما فارقتكم عن ملالة ولكنما يقضى فسوف يكون
ونحو قوله تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين ولا تدخلان على الواو النائبة عن رب

واما قسم السؤال فلا يتلقى باحد الامور الاربعة تقول بالله اخبرني وبالله هل زيد قائم اهـ

فلا اهل

فلا يقال وصاحب بهته ليتهضا ولا فويل لموج البحر الجسد وله فائدة
ثانية قال ابن عصفور في شرح الجمل حروف الجر على اربعة اقسام قسم لا يستعمل
الا حرفا فقط وهو حتى وقسم يستعمل حرفا واسما وهو منذ ومذ وقسم
يستعمل حرفا وفعلا وهو حاشا وخلا ومثلهما عدا وقسم يستعمل حرفا واسما
وفعلا وهو على حرف عليه تقول فالحرف نحو الجار والفعل ورد في القران في
موضعين وهما قوله ولعلا بعضهم على بعض وان فرعون علا في
الارض واذا كانت على فعلا ترسم بالالف واذا كانت حرفا او اسما
رسمت باليا ومثال الاسم قول الشاعر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
اي من فوقه وكذلك عن تاتي اسما بمعنى جانب قال الشاعر من عن يميني
مرة وشمالي والى تاتي اسما بمعنى النعمة وعليه فسر بعضهم قوله تعالى
في بعض الاقوال الى ربها ناظرة وهو مفرد الآلاء **تنبيه** اعلم ان
غالب حروف الجر المذكورة تجر الاسما الظاهرة والمضمرة الا سبعة احرف
منها فانها انما تجر الظاهرة فقط وهي الكاف ورب في الغالب ومذ
ومنذ وحتى والواو وتا القسم واشباهها ظاهرة واعلم ان لفظة ما قد
تدخل على من وعن والباء فلا يبطل عملها وذلك نحو قوله تعالى مما خطياتهم
وقوله تعالى قال عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من
الله لنت لهم فافهم الذي قلته والله الموفق ولما انهى الناظم على احد
الوجهين اللذين تجر بهما الاسما وهو الحروف المذكورة شرع في ذكر الوجه
الثاني وهو الاضافة فقال وقد يجر الاسم بالاضافة كقولهم دار ابي
محافه اعلم ان الاضافة هي ضم اسم الى اسم اخر
ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه ويصيران بذلك كالاسم الواحد
ولهذا يحذف التنوين او النون من اخر الاول منهما فاذا تفرد زيد واردت
ان تضيف اسما الى اسم اخر فاحذف التنوين او النون من اخر الاول ثم بعد
ذلك وجب عليك ان تعرب الاول بما يستحقه من الرفع او النصب او
الجر ثم تجر الثاني في الحالات الثلاث مثال ذلك في حالة الرفع هذا غلام

Copyright © King Saud University